University of Thi-Qar Journal Vol.14 No.3 SEP 2019
Web Site: https://jutq.utq.edu.iq/index.php/main
Email: utj@utq.edu.iq

الموقف الامريكي من الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع الاردنية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٦

أ.م.د. مهند عبد العزيز عطية
جامعة ذي قار / مركز ذي قار للدراسات التأريخية
Email: dr.mohannad-a@utq.edu.iq

الملخص :

تناول هذا البحث الموقف الامريكي من الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع الاردنية في 13 تشرين الثاني 1966 والاحراج الذي سببه للسياسة الامريكية من زاوية ارتباط الاردن بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الامريكية وكذلك بالنسبة لاسرائيل . اذ القت واشنطن باللائمة على تل ابيب لقيامها بالهجوم على الاردن بدلا من سوريا التي كانت من وجهة نظر واشنطن هي الداعم الرئيسي للعمليات الفدائية المنطلقة من الاردن . لهذا حاولت احتواء تداعيات الهجوم على الصعيد الدولي من خلال الخروج بقرار دولي متوازن لا يؤثر على موقف اسرائيل ووضعها الدولي . وعلى الصعيد الاقليمي من خلال مساعدة نظام الملك الحسين على تجاوز محنته من خلال دعمه ببعض الشحنات من الاسلحة الامريكية ومساعدته على السيطرة على حدوده اذ نجحت الدبلوماسية الامريكية من خلال ذلك في احتواء تداعيات الهجوم .

الكلمات المفتاحية : السياسة الامريكية ، الصراع العربي الاسرائيلي ، القضية الفلسطينية.

Abstract:

This research deals with the US position on the Israeli attack on the Jordanian village of Samoua on November 13, 1966 and the embarrassment caused by US policy in terms of Jordan's relationship with the United States and Israel. Washington blamed Tel Aviv for attacking Jordan instead of Syria, which Washington viewed as the main backer of the guerrilla operations emanating from Jordan. This is why I tried to contain the repercussions of the attack on the international level through a balanced international resolution that does not affect Israel's position and international status. And at the regional level by helping the King Hussein regime overcome its ordeal by supporting some shipments of US weapons and helping it control its borders, as US diplomacy has succeeded in containing the consequences of the attack.

Keywords: US policy, Israel – Arab conflict, Palestine Issue.

University of Thi-Qar Journal Vol.14 No.3 SEP 2019
Web Site: https://jutq.utq.edu.iq/index.php/main
Email: utj@utq.edu.iq

المقدمة :

لا شك ان العديد من الدراسات تناولت السياسة الامريكية تجاه الصراع الاسرائيلي العربي ، وحاولت الوقوف على خفايا هذه السياسة والعوامل التي تتحكم في صنع القرار السياسي الامريكي ازاء ذلك الصراع . الا ان تلك الدراسات وانطلاقاً من طبيعتها الشمولية في تناول القضية الفلسطينية والصراع الذي ترتب عليها لم يكن بامكان باحثيها سبر غور بعض الاحداث أو الجزئيات التي هي بحاجة الى ابحاث مستقلة للكشف عن ملابساتها ونتائجها. والهجوم الاسرائيلي على قرية السموع الاردنية في 13 تشرين الثاني عام 1966 الذي حظي باهتمام اقليمي ودولي ، يعد من قبيل تلك الموضوعات الجزئية التي اكتفت الدراسات بالاشارة المقتضبة للموقف الامريكي منه ، دون الخوض في تفاصيله .

البحث اعطى تعريفا لموقع قرية السموع واهميتها واوضح بان الهجوم الاسرائيلي عليها جاء في وقت كانت العلاقات العربية العربية تمر بمرحلة تمزق وتشتت بسبب النزاع بين الدول الثورية او التقدمية كما تسمي نفسها والدول المحافظة الملكية .

وتناول البحث الموقف الامريكي من تلك الاستراتيجية التي تمسكت بها حكومة الاحتلال الاسرائيلي اذ عارضت بعض الاوساط الامريكية لجوء اسرائيل الى تلك السياسة وكانت ترى ان عليها ان تركز على حماية حدودها لمنع تسلل الفدائيين بدلا من خرق بنود الهدنة.

ان البحث من خلال دراسة السلوك السياسي الامريكي اتجاه حادثة السموع يريد الاجابة على بعض الاشكاليات التي طالما تطرقت او تمسكت بها الدراسات العربية وغيرها ومنها ما مدى صحة تبعية القرار الاسرائيلي للقرار الامريكي او العكس ؟ وما مدى صدق واشنطن في تحالفاتها مع الدول المتعاونة معها كالاردن عندما يتعلق الامر باسرائيل ؟ والاشكالية الاخرى تتعلق بمدى واقعية الادعاءات الامريكية بشأن تدمير قرية السموع وتأثيراتها على سياسة واشنطن في المشرق العربي ؟

تمهيد :

تقع قرية السموع الاردنية على بعد ١٤كم الى الجنوب الغربي من مدينة الخليل وهي احدى القرى الحدودية بين الضفه الغربية التي كان الاردن يسيطر عليها وبين الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل اسرائيل . وكانت المملكة الاردنية قد ضمت الضفه الغربيه الى اراضيها بعد انتهاء حرب عام ١٩٤٨ بين العرب واسرائيل . ويبلغ عدد سكان قرية السموع عندما وقع الهجوم الاسرائيلي عليها حوالي ٣،١٠٣ نسمه [1] . وجاء الهجوم موضوع البحث في وقت كانت فيه العلاقات بين الدول العربية تمر بمرحلة فتور وخلافات ترجع الى عوامل سياسية وايدولوجية مزقت الساحه العربيه وافرزت كتلتين متنازعتين تحت مسميات الانظمة العربيه الثورية وهي جبهة تضم مصر وسوريا والعراق وهي الانظمة الجمهورية التي كانت تتبنى منطق التحديث وتدعو الى تبديل الانظمة الملكية بأخرى جمهورية ومحاربة اسرائيل والدول المؤيده والداعمه لها على الصعيد الدولي وتقصد بها الدول الغربيه كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا . اما الجبهه الاخرى فتسمى بالانظمة العربية المحافظه وهي تظم الانظمة الملكية وعلى راسها المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والدول الاخرى التي تدور في

فلكها وكانت هذه الجبهة تناصب الثوريين العداء لان مايتبنوه من منطق يهدد انظمتها واستقلالها فضلا عن الخلاف بين الجانبين بشان السياسة العربية الواجب اتخاذها اتجاه قضية فلسطين وطريقة التعامل مع اسرائيل والدول الكبرى المؤيده لها . حيث كانت كل من السعودية والاردن يحتفظان بعلاقات جيده مع الولايات المتحدة الامريكية رغم سياستها المعلنة والمؤيده للاحتلال الاسرائيلي [2] . ومنذ عام ١٩٤٨ ولغاية ١٩٦٥ سيطر الجمود على الملف الفلسطيني رغم بعض الاضطرابات التي كانت تنشأ من قيام بعض الحركات الثورية الفلسطينية بتنفيذ هجمات وعمليات فدائية عسكرية داخل اسرائيل [3] . وانتظر الفلسطينيون حتى عام ١٩٦٥ على امل ان تقوم الدول العربيه الجمهورية او الملكية بايجاد حل لمشكلتهم ولكن دون جدوى . لذلك عادوا من خلال حركة فتح التي تبنت أسلوب شن العمليات الفدائية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاول من كانون الثاني عام ١٩٦٥ الامر الذي رد عليه هذا الاحتلال بهجمات انتقامية جديده مستهدفا في ايار عام ١٩٦٥ قرى الشونه وقلقيلية وجنين. وفي ٥ ايلول هاجم قلقيلية مرة اخرى ثم نفذ هجومين على قريتين في منطقة الخليل في ٢٦ نيسان عام ١٩٦٦[4] . حيث مهدت هذه الاحداث الى الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع.

الموقف الامريكي من العمليات الفدائية والتهديدات الاسرائيلية للاردن قبل الهجوم على قرية السموع

تشير الوثائق الامريكية الى ان واشطن لم تكن تؤيد قيام اسرائيل باي عمل عسكري انفرادي ضد الدول العربية . وقد التقى مساعد وزير الخارجيه الامريكي هاري Hare بالسفير الاسرائيلي هارمان Harman في ١٧ تشرين الاول عام١٩٦٦ واوضح له بان واشنطن تقف ضد سياسة الإجراءات الانتقامية حتى في حالة فشل مجلس الامن الدولي في التوصل الى اجراء فعال فان اتخاذ ذلك مبررا للجوء اسرائيل الى اسلوب القوة امر خاطئ لكن السفير الاسرائيلي هارمان قال بانه لايستطيع ان يتكهن بموقف بلاده في حالة فشل مجلس الامن في اتخاذ اجراءات فعالة . وهدد بأن فشل مجلس الامن في كبح عمليات الفدائيين من حركة فتح سيخلق وضعا شديد الخطورة [5] .

وقد يبدو مما تقدم ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تعارض استخدام القوة لحل المشكلة بين العرب واسرائيل الا ان المصادر تشير الى وجود ثلاث نظريات بشأن حقيقة ذلك فالاولى ترى ان واشنطن كانت تعتبر الوضع العربي الاسرائيلي ملف معقد ويهدد المصالح الامريكية في المنطقة فأي هجوم اسرائيلي على الدول العربية سيدفع بالاخيرة الى الارتماء في احضان الاتحاد السوفييتي . ونجد مصداق لهذا الرأي للوهلة الاولى في طلب مساعد وزير الخارجية الامريكي هاري من السفير الاسرائيلي ان تاخذ حكومة تل ابيب بعين الاعتبار موقف الاتحاد السوفييتي [6] . اما النظرية الثانية بشأن السياسة الامريكية فكان مفادها ان الولايات المتحدة الامريكية تعد الأردن من الدول الصديقة لها وكانت تسعى الى خلق جبهة عربية مناوئة لسياسة الرئيس المصري جمال عبد الناصر من خلال تشجيع الحلف الاسلامي الذي اعلنت عنه السعودية وانظم له الاردن [7] . اما النظرية الثالثة فكانت ترى بان الولايات المتحدة الامريكية كانت مقتنعة بحتمية وقوع الحرب في المنطقة ، الا انها تظاهرت بمعارضة نوايا اسرائيل للقيام بالعمليات

الانتقامية ضد الاردن والعرب عموماً لانها كانت تريد ان تضلل الاخرين عن احتمالية وقوع الحرب [8] . وفي كل الاحوال فان حكومة الاحتلال الاسرائيلي لن تأخذ بالنصائح الامريكية وطلب سفيرها هارمان في ٣١ تشرين الاول عام ١٩٦٦ من مساعد وزير الخارجية الامريكي ان يناقش قلق حكومته من استمرار العمليات الفدائية وعدم قيام مجلس الأمن الدولي بالتصرف حيال ذلك . واشار هارمان الى ان القضية طرقت امام المجلس و لمدة ١٧ يوم دون اي علامة لاتخاذ اجراء فعال .واتهم السفير الاسرائيلي مندوب الاردن في مجلس الامن محمد الحسين الفرا [9] بالعمل على تاجيل اجتماعات المجلس وعرقلة العمل . [10] . واشار السفير هارمان الى ان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان Abba Eban ناقش الوضع مع السفير الامريكي في اسرائيل باربور Barbour يوم 30 تشرين الاول ودعاه الى الضغط على الحكومة الاردنية لمنع تلك العمليات [11] . وكانت الحكومة الامريكيه بالفعل قد مارست ضغوط على الاردن لمنع العمليات الفدائية ففي ٣٠ تشرين الاول عام ١٩٦٦ التقى السفير الامريكي في عمان برئيس الوزراء وصفي التل بهذا الشأن [12]. اما فيما يخص مندوب الاردن محمد الحسين الفرا فان الحكومة الامريكية كانت ايضا ممتعضه منه بسبب كثرة انتقاداته لسياستها فمارست ضغطاً على الارن لتعيين شخص اخر غيره ، لكن الملك الحسين بن طلال تمسك به[13] . و ازاء ذلك طلبت الحكومة الامريكية من الاردن تنبيه مندوبه ليتصرف وفق التعليمات [14] . اذ كانت واشنطن ترغب في بقاء التعاون مع عمان

الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع والموقف الامريكي منه

في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٦٦ قامت مجموعة فدائية بزرع الغام اسفرت عن مقتل ثلاثة جنود من جيش الاحتلال الاسرائيلي[15] . قامت بعده اسرائيل بالهجوم على قرية السموع [16] . لقد كان للحكومة الاسرائيلية اشار الباحث بكر خازر المجالي الى بعضها ومنها ان تل ابيب ارادت اجراء اختبار لقدرات جيشها على تنفيذ عملية عسكرية شاملة [17] . الا ان هذا ليس هدفا اساسيا لان اسرائيل تعرف امكانيات جيشها كما انها تعلم بمحدودية قدرات الاردن الدفاعية . ان الأهداف الاسرائيلية من عملية السموع يمكن التعرف عليها من خلال النتائج التي اسفرت عنها هذه العملية التي ادت الى تدمير القرية وتكبيد الاردن خسائر كبيرة. [18] . فضلا عن ذلك فقد ادت تلك العملية ايضاً الى تعميق هوة الخلاف داخل الجبهة العربية بعد ان حملت الدول العربية الأردن وحده مسؤولية الاخفاق في الدفاع عن القرية اذ اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية الحكومة الاردنية بالتقصير في حماية القرى الامامية وتركها عزلاء دون حماية[19] .

وساندت مصر وسوريا المنظمه في دعواها وادى ذلك الى ازدياد هياج السكان في الضفة الغربية وخروج المظاهرات ضد الحكومة الاردنية [20] . لهذا اتهم الملك الحسين مصر وسوريا والاتحاد السوفييتي بالسعي لاسقاط نظامه [21] . يتضح مما سبق بان الهدف الاسرائيلي من الهجوم على السموع هو زيادة حدة الخلاف بين الدول العربية ودفعها الى اتخاذ اجراءات غير محسوبة لتتوفر بذلك الحجة لاسرائيل لتنفيذ مخططها [22] .

وعلى اية حال فان الهجوم الاسرائيلي على السموع لم يلق ترحيبا من الادارة الامريكية التي استنكرته في اليوم نفسه في برقية بعثت بها الخارجية الأمريكية الى سفارتها في اسرائيل يوم ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٦٦ اكدت بان الحكومة الامريكية لاتستطيع ان تتغاضى عن هذا الاجراء الانتقامي . وكان ممثل الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن السفير ارثر غولدبرج Arthur Goldberg قد اصدر بياناً في نيويورك استنكر فيه الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع . [23] . وصرحت الخارجية الامريكية بان الهدف الذي تعمل من اجله واشنطن والاردن واسرائيل وهو انهاء الهجمات الحدودية اصبح صعب بعد الهجوم الانتقامي وحددت برقية الخارجية الأمريكية النتائج السيئة للهجوم الاسرائيلي على السموع ومنها انه وضع الملك الحسين تحت ضغوط داخلية كبيرة [24] . واكدت وزارة الخارجية الأمريكية في اليوم نفسه بانها تشجب العمليات الفدائية ضد اسرائيل ولكنها لا توافق على ان مقتل ثلاث جنود اسرائيليين يستوجب لجوء اسرائيل الى هجمات انتقامية عسكرية . [25]. من زاوية اخرى اوضحت الخارجية الأمريكية ان تعاطف بعض الدول الاسيوية في مجلس الامن مع حكومة الاحتلال الاسرائيلي تراجع بسبب الهجوم . اما بالنسبة لسوريا فان هذه الحالة تخدم مصالحها وهي من وجهة النظر الامريكية سوف تستغل هذا الحادث لتبرأ ساحتها ومسؤوليتها عن دعم المجموعات الفدائية على اساس ان الاردن هو المسؤول بدليل ان " اسرائيل " شنت هجومها عليه وليس على سوريا [26] . واوضحت واشنطن لحكومة الاحتلال الاسرائيلي في 13 تشرين الثاني بانها ابلغت الاردن باستنكارها للتصرفات الاسرائيلية [27].

وفي ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٦ كتب جون والت روستو المساعد الخاص للرئيس الامريكي جونسون مذكرة للرئيس الامريكي عبر فيها عن خشيته من قيام اسرائيل بعمليات جديدة واكد بان الحملة العسكرية ذهبت الى الهدف الخاطى ويقصد الاردن اذ كان يريد ان يكون الهدف سوريا وليس الاردن . وكان والت روستو يعتقد ان الملك الحسين بذل جهود صادقة لمحاصرة الفدائيين في الاردن [28] . الا ان اسرائيل في الواقع كانت ترغب في دفع الاردن الى احضان الثوريين العرب لكي يكون هدفا لها في حرب شاملة بينها وبين العرب لتوسيع دائرة احتلالها حتى تضم الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية[29] . وحدد والت روستو في مذكرته مقدار الخسائر التي الحقت في المصالح و السياسات الامريكية منوها الى ان بلاده انفقت حوالي ٥٠٠ مليون دولار لدعم الاردن لكي يكون عامل استقرار في مواجهه سوريا والعراق الاكثر تطرفا . [30] . ولمواجهة الآثار التي خلفها الهجوم الاسرائيلي على المصالح الامريكية نصح والت روستو من جانبه الرئيس جونسون بارسال رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول تؤكد له ان الهجوم على السموع قوض المصالح الامريكية و الاسرائيلية معا وطلب منه التريث في ارسال اي اسلحة الى اسرائيل [31] . وفي الاجتماع الذي عقد يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٦ بين الرئيس الامريكي ليندون بينز جونسون Lyndon B. Johnson ومساعده والت روستو ووزير الخارجية رسك طلب الرئيس من معاونه بوب كومر Bob Komer الاتصال بكل من رجل الاعمال اليهودي ابراهام فاينبرغ Abraham Venberg والسفير الاسرائيلي في واشنطن هارمان وابلاغهما باعتراض الحكومة الامريكية على الخطوات التي اتخذتها حكومة الاحتلال الاسرائيلي [32].

دفع هذا التهديد بالسفير الاسرائيلي في اليوم نفسه الى دعوة مساعد الرئيس الامريكي سيسكو Sisco ليناقش معه موضوع الخلاف الاردني – الاسرائيلي . واكد له بان حادثه زرع الالغام التي تمت في ١١ تشرين الثاني شكلت صدمه للحكومة الاسرائيلية ، لان كل الادلة اشارت الى الاردن وليس الى سوريا . وان الحكومة كانت مضطرة الى اتخاذ اجراءات عقابية [33] .

ورد سيسكو على كلام السفير الاسرائيلي بان الحكومة الامريكية مستائه جدا من الهجوم الاسرائيلي مذكراً اياه بوعود الحكومة الاسرائيلية بعدم القيام بهجمات انتقامية ضد الاردن [34] . واشار سيسكو بان السياسات الامريكية التي قامت على اساس التعاون مع الملك الحسين واسرائيل قد دمرت بسبب هذا الهجوم وهي مسألة تثير قلق عميق لدى إلادارة الامريكية . واوضح سيسكو للسفير " الاسرائيلي " في واشنطن بان الشغل الشاغل للحكومه الامريكية الان هو ما يمكنها القيام به لدعم موقف الملك الذي تعرض لضغوط اشد من التي واجهته في نيسان عام ١٩٦٣[35] .

و اشار سيسكو الى ان الاردن يعتبر الهجوم موجه إلى النظام رغم ان اسرائيل اعلنت انه موجه ضد الفدائيين وليس الى النظام . وقال السفير الاسرائيلي في محاولة منه لادانة الحكومة الاردنية بان حكومته لديها تقارير من الملك نفسه يعترف فيها بخيبته وفشل سياسته في التصدي للفدائيين ومنعهم . [36] .

وفي ١٦ تشرين الثاني ١٩٦٦ كتب مساعد الرئيس الخاص كومر Komer مذكرة الى الرئيس جونسون جاء فيها انه تم تحذير الاسرائيليين بشده . وان فينبرج Fenberg كان متجاوب تماما وعقد اجتماع مع جاك هيرزوج Jack Herzog من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول الذي اعترف بان الهجوم كان عنيف بشكل غير متوقع وان الخطة الاصلية كانت تهدف الى تفجير٤٠ منزلا فقط. ورد كومر بان الولايات المتحدة الامريكية ستوقف ارسال الاسلحة الى اسرائيل في حال تكررت مثل هذه الاعمال سواء كانت عقود هذه الاسلحة موقعة او غير موقعة[37] . و ظل كومر متمسك بموقف بلاده ووجهة نظرها في ان ما قامت به اسرائيل يعد حماقة قوضت مجهود الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على استقرار الاردن الذي هو في مصلحة اسرائيل نفسها[38] .

الاجراءات الامريكية لاحتواء نتائج الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع

تبين مما سبق اسباب امتعاض الحكومة الامريكية من الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع الذي راى فيه المسؤولين اساءة واضحة للمصالح الامريكية في الشرق العربي . وازاء ذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية الى أحتواء نتائج المشكلة . ففي ١٦ تشرين الثاني ١٩٦٦ اشارت مذكرة اعدها الموظفان في مجلس الامن القومي هاوارد ورجينز [39] Howard Wriggins و هارولد ساندرز[40] Harold Saunders ان الملك الحسين اشتكى من الاضرار الكبيرة التي الحقها الهجوم ببلاده وان الاتفاق غير المكتوب الخاص بالحدود بين الاردن وفلسطين المحتلة تحطم بشكل نهائي وطالب الحكومة الامريكية بضرورة تعزيز مؤسسته العسكرية بالاسلحة والمعدات الجديدة [41] .

وبناءاً على ذلك اوصت مذكرة اورجينس – ساندرز بضرورة ان تتخذ الحكومة الامريكية بعض الاجراءات لاحتواء الموضوع منها ادانة قوية لاسرائيل بدون ان يقترن ذلك بالإشارة الى اي "حوادث تخريبية" سابقة تعرضت لها والاعلان عن تعليق المساعدات العسكرية [42] . ويبدو من هذه المذكرة ان الولايات المتحدة الامريكية ارادت من هذه الاجراءات ان تكون مؤقتة فقط لامتصاص نقمة الدول العربية ولاسيما الاردن وهي تكشف عن حقيقة السياسة الامريكية التي لا تتغير بالنسبة لدعم ومساندة اسرائيل سياسيا وعسكريا. ونصح اورجنيس وساندرز الادارة بانها اما ان تستجيب لطلبات الاردن على الاسلحة الجديدة الباهظة الثمن او تعمل على اعادة الاتفاق القديم مع الملك الحسين الذي دمره الهجوم الاسرائيلي[43] . وان اعادة هذا الاتفاق هو الافضل بشرط ان تاخذ واشنطن تعهدات نهائية على الاسرائيليين بالالتزام بعدم مهاجمة الاردن مرة اخرى [44] . وفي 20 تشرين الثاني ١٩٦٦ وبعد ان اطلع على محتوى مذكرة اورجينس -ساندرز كتب مساعد الرئيس الامريكي والت روستو برقية الى الرئيس عبر فيها عن خشيته من تفاقم مشكلة الحدود بين اسرائيل والاردن بسبب فقدان الملك السيطرة على نشاط الفدائيين بعد الهجوم الاسرائيلي . وطلب ارسال رسالة من وزير الخارجية الامريكي الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول تهدد بايقلف الدعم اذ قامت اسرائيل بهجوم اخر على الاردن . واوصى والت روستو بنقل هذه الرسالة الى سفير الولايات المتحدة الامريكية في اسرائيل فولفرت بروبور Walworth Barbour ليرسلها بدوره الى ليفي اشكول . [45] . وانتقد والت روستو هذه سياسة الهجمات الانتقامية التي يؤيدها البعض في اسرائيل بينما يعارضها اخرون . [46] . ويفهم من تلك التوصيات والإجراءات ان الولايات المتحدة الامريكية اكتفت بتحذير تل ابيب وتهديدها بايقاف المساعدات العسكرية في حالة اقدامها على اي هجوم جديد وان الدوائر الأمريكية لم تكن تؤيد تسليح الاردن لاسيما وان الاخير لم يكن يستطيع ان يتحمل نفقات ذلك . ومن الواضح ان تلك الاجراءات كانت تهدف الى احتواء الدعاية السوفييتية المصرية التي كانت تضغط على الملك الحسين لتسليح جيشه بالاسلحة السوفييتية وعسكرة الضفه الغربية والقرى الحدودية مع اسرائيل والتي يطالب بها الشقيري زعيم منظمة التحرير الفلسطينية[47] .

الا ان توصيات بعض الدوائر في الادارة الامريكية باتخاذ مواقف ولو ظاهرية فقط تدين تصرف اسرائيل وهجومها على الاردن لم تجد قبول من الحكومة فعلى الرغم من هذه التوصيات الا ان الموقف الرسمي الامريكي لم يكن موجه ضد اسرائيل . ففي ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٦ ارسلت وزارة الخارجية الأمريكية برقية الى بعثتها في الامم المتحدة عبرت فيها عن تاييدها الى مسودة القرار النيجيري وشددت على ضرورة ان الا يؤدي قرار مجلس الأمن بشان الهجوم على السموع الى زيادة احساس اسرائيل بالاحباط . [48].

وفي الوقت نفسه اتصلت الحكومة الامريكية بنظيرتها الاردنية واوضحت بانه لا يمكن ان يكون هناك سلام في الشرق الاوسط طالما ظلت اسرائيل عرضة لعمليات حركة فتح على الرغم من ان الاردن بذل افضل الجهود في محاولة منع حدوثها [49] .

وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٦٦ التقى السفير الاسرائيلي في واشنطن بوزير الخارجية ونقل له استياء رئيس الوزراء الاسرائيلي من انتقادات الحكومة الامريكية له بسبب قرار حكومته

في شن هجوم على الاردن وقال بان ذلك اضعف معنويات شعبه وهو ايضا يشجع حركة فتح على تنفيذ المزيد من العمليات الفدائية ضد اسرائيل [50] .

لقد كانت جميع البرقيات المتبادلة بين الدوائر الامريكية ، وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي الامريكي وبينها وبين السفارات في الاردن واسرائيل هي محاولات لتبادل الاراء بشان الموقف الواجب على الولايات المتحدة الامريكية اتخاذه من الموضوع وهي بشكل عام اظهرت بان واشنطن لا تريد معاقبة اسرائيل بقدر ماكانت تريد التخفيف من اثر الهجوم على الاردن كدولة معتدلة وترتبط بعلاقات صداقة جيدة مع الغرب لذلك نجد انه بعد ان دعا العديد من المسؤولين الامريكين الى الاعلان عن ايقاف الاسحلة الى اسرائيل لردعها عن القيام بهجومات جديده ضد الاردن الا ان وزارة الخارجية اعربت في برقية تعميمية لها صادره في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٦ عن الاثار السلبية لمثل هذه السياسة فالاعلان عن ايقاف او تعليق تصدير الاسلحة الى تل ابيب سيكون بمثابة صفعة لاسرائيل لم تاخذ بنظر الاعتبار تعرضها لهجمات الفدائيين الفلسطينيين [51] . اما بالنسبة للاردن فقد اقترح هاوراد وريجنيز لاحتواء المشكلة ان تسعى الحكومة الامريكية الى تطمين الملك الحسين وتبديد مخاوفه من توجهات اسرائيل وفي هذا الصدد بعث الرئيس الأمريكي جونسون برقية في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٦ الى الملك يبين له ان الولايات المتحدة الامريكية تعارض استخدام القوة لتغير خطوط الهدنه او الحدود [52] . كما اوصت الخارجية الأمريكية في 24 تشرين الثاني ١٩٦٦ بضرورة الاستجابة الفورية لتسليم بعض المعدات العسكرية للاردن وبحسب طلب الملك ورئيس الوزراء وصفي التل وذلك لان هذا الامر مفيد في تعزيز الروح المعنوية للملك ووضعه امام الجيش والشعب في الاردن [53]. اما الامر الذي كان اكثر الحاحا بالنسبة للسياسة الامريكية فهو ايقاف العمليات الفدائية والتصدي لها من خلال مساعدة عمان على ايجاد سبل لتالحسين امن الحدود ووضع خطة او برنامج لذلك[54] .

اضافة الى ذلك طلبت الحكومة الامريكية من مصر في 23 تشرين الثاني 1966 المساعدة على تهدئة الوضع الداخلي في الاردن من خلال منع احمد الشقيري من التحريض في الاردن واوضحت واشنطن بان ذلك ليس في مصلحة المصريين[55] . واكدت الحكومة المصرية من خلال سفيرها في واشنطن بأنه ليس لديها نية لاسقاط الملك الحسين لان هذا من شانه ان يخلق وضعا خطيرا جدا لكل شخص في الشرق الاوسط [56].

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٦ التقى وزير الخارجية الامريكي برئيس هيئة اركان الجيش الاردني عامر خماش الذي شرح له المأزق الذي يعاني منه الأردن بسبب الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع . وبين وزير الخارجية الامريكي في معرض رده بان الهجوم الاسرائيلي لم يكن هدفه الاستيلاء على الضفة الغربية ، ولم يكن موجها الى الملك شخصيا . واكد ان بلاده سوف تلقي نظره عاجلة على طلبات الاردن[57] .

وكان رئيس الاركان الأردني قد طلب من الحكومة الامريكية ٢٠٠ مائتي مليون دولار كمعدات عسكرية ولدعم ميزانية الاردن . وقد وصف مساعد الرئيس الامريكي والت روستو في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٦ هذا المبلغ بالهائل معربا عن انه لا يتفق مع ذلك ولا يؤيد ما ذهب اليه الملك الحسين من ان اسرائيل تريد الاستيلاء على الضفه الغربية [58] . وبالاضافه الى ذلك ابدت وزارة الدفاع الامريكية في ٥ كانون الاول ١٩٦٦ تحفظها على طلبات الاردن بحجة انها تتجاوز

قدرة الاردن على المحافظة عليها [59] . واوصت هيئة الأركان المشتركة الأمريكية بدلا عن ذلك بزيادة الاجور في القوات الاردنية و بذل كل جهد ممكن للحصول على الاموال اللازمة من الدول العربية الاخرى مثل الكويت والسعودية لدعم الاردن [60] .

وعلى الرغم من بعض الامور المنطقية التي وردت في مذكرة وزارة الدفاع الامريكية لاسيما فيما يخص ضعف إمكانيات الاردن للانفاق على قوات الجيش في حالة توسيعها وتزويدها بمعدات كثيرة الا ان هذه الوثيقة توضح ادراك واشنطن ومن بعدها اسرائيل الامكانيات الحقيقية والمحدودة للاردن الامر الذي اتخذته حجة من اجل ابقاء قدراته العسكرية ضعيفة مقارنة مع اسرائيل مما يعني تامين حدود اسرائيل مع الأردن وهي الحدود الاطول والاكثر خطرا عليها .

وكما خططت الولايات المتحدة الامريكية فقد حصل الاردن على مساعدات مالية من المملكة العربية السعودية التي تعهدت بذلك منذ اعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن توقف سياسة مؤتمرات القمة العربية[61] . فضلا عن منحها الاردن قرض في ١٣ كانون الأول ١٩٦٦ بقيمة ١٥،٢٥٠،٠٠٠ خمسة عشر مليون ومئتان وخمسون الف دولار . وقرض اخر في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٧ بقيمة ١،٨٠٠،٠٠٠ مليون وثمانمائة الف دولار يسدد على مدى اربعين سنة[62] .

لقد استطاعت السياسة الامريكية بنجاح احتواء الاثار السلبية التي الحقها الهجوم الاسرائيلي على قرية السموع بالمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . فمن جهة واصلت دعمها لاسرائيل داخل مجلس الامن لغرض اصدار قرار متوازن يدين اسرائيل ولكنه يشير ايضا الى العمليات الفدائية بوصفها هي السبب في ما جرى من حوادث . ومن جهه اخرى اقنعت الأردن من خلال بعض المساعدات التي قدمتها على الاستمرار في الحفاظ على صداقته معها وتنفيذ السياسة التي ترغب بها واشنطن لاعادة الاستقرار للحدود بين الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين و المملكة الاردنية الهاشمية .

نتائج البحث

اوضح البحث فشل الولايات المتحدة الامريكية في اجبار اسرائيل على السير في ركابها وبما ينسجم مع سياستها خلافا لما يعتقده بعض الباحثين العرب من ان اسرائيل تسير بوحي من الولايات المتحدة الامريكية اذ ان هناك هامش من الحرية لتحرك اسرائيل التي لم تتخلى واشنطن عن دعمها حتى عندما تتصرف بشكل انفرادي 0 فهي تهدد بوضع بعض القيود على سياسة الدعم لتل ابيب لكنها لاتتخلى عن مساعدتها بشكل عام . واشار البحث الى معادلة صعبة كانت تحكم سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط فهي من جهة كانت تدعم اسرائيل وتسعى الى حمايتها كقاعدة مهمة في المنطقة وتحتفظ بعلاقات جيدة ومصالح مشتركة مع بعض الدول العربية التي تصفها الوثائق الامريكية بالدول المعتدلة مثل الاردن والسعودية والمغرب مقابل الدول الاخرى المتطرفة مثل مصر وسوريا والعراق ومما زاد من صعوبة المعادلة ظهور الفدائيين كقوة سياسية تهدف الى فرض خياراتها وتحقيق اهدافها من خلال اقلاق امن اسرائيل ودفعها الى التفاوض معهم او اجبار الدول العربية لايجاد حل نهائي وحاسم للمشكلة الفلسطينية. كذلك كان هناك الاتحاد السوفيتي كعنصر مهم في المعادلة ، يسعى الى دعم الدول العربية التي

تتبنى فكرة التصدي لاسرائيل والتي كانت بحاجة الى اسلحة لتقوية جيوشها في لعبة التوازنات الاقليمية . مما كان يتطلب من واشنطن ان تنتهج سياسة متوازنه تستهدف فرض التهدئة واحتواء النزاع لكي لا تستغله موسكو في توسيع دائرة نفوذها في الشرق الاوسط وهي السياسة التي تمسكت بها واشنطن طوال مدة حكم الرئيس جون كيندي والتي لم تتمكن ادارة خليفته الرئيس لندون جونسون من الحفاظ عليها بسبب التوترات الاقليمية الناشئة من رغبة اسرائيل في الاستحواذ على مياه نهر الاردن من جهة وظهور الحركة الفدائية من جهة اخرى .

اتضح ايضاً ان الدوائر المسؤولة عن صنع القرار السياسي الامريكي لم تكن دائما متفقة على دعم اسرائيل فالبعض منها كانت تدعو الى الضغط عليها للتماهي مع الاهداف والمصالح الامريكية الا ان هذه الاراء لم تكن لها الغلبة داخل الادارة الامريكية اذ ان دعم اسرائيل كان من ثوابت التي لم تكن الحكومة الامريكية لتتخلى عنها مما يؤكد بوضوح قوة التأثير اليهودي في صنع القرار السياسي الامريكي 0 فالعلاقات التي تربط الدول العربية المعتدلة (السعودية والاردن) لم تشكل ضابطاً قوياً يؤثر في دفع واشنطن للضغط على اسرائيل لكي تتخلى عن سياستها العدوانية تجاه العرب .

4- تبين من البحث وفي ضوء ما اشرنا اليه من نقاط سابقة بان التهديدات الامريكية في ايقاف ارسال الشحنات العسكرية الى اسرائيل بسبب هجومها على قرية السموع لم تكن جادة وصادقة بل استمرت واشنطن بدعم اسرائيل عسكرياً وبوتيرة مستمرة دون توقف .

الهوامش

(1) أحمد المرعشلي وعبد الهادي هاشم وانيس صايغ (تحرير) ، الموسوعة الفلسطينية ، (مج 2 ، دمشق ، 1984) ، ص ص 590 – 591 ؛ سعد سعدي , معجم الشرق الأوسط ، (بيروت : دار الجليل ، 1998) , ص 225.

(2) للمزيد من التفاصيل عن الخلافات العربية العربية ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، (الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، 1978) ، ص ص 168 – 169 ؛ يزيد يوسف صايغ ، الاردن والفلسطينيون دراسة في وحدة المصير أو الصراع الحتمي ، (لندن : رياض الريس للكتب والنشر ، 1987) ، ص 26 .

(3) بكر خازر المجالي ، من اسرار معركة السموع : لماذا لم يصل الاعتذار الاردني في وقته ؟ ، وكالة عمون الاخبارية ، 13 / 11 / 2012 . (30 / 5 / 2018) في :
http://www.ammonnews.net/article/136612

(4) خيرية قاسمية ، " تطورات القضية الفلسطينية 1957 – 1967 على الصعيد الفلسطيني " ، في : عبد العزيز الدوري (رئيس التحرير) ، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني ، القسم الاول ، الجزء الثاني ، (عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان ، 1989) ، ص 319 .

(5) Foreign Relations of the United States , 1964 – 1968 , Volume XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 329 : Circular Telegram from

the Department of State to Certain Posts 1 , Washington , October 17 , 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d329
و سيرمز لهذه المجموعة الوثائقية لاحقاً بالرمز F.R.U.S.

(6) Ibid .

(7) عمار فاضل حمزة ، " العلاقات الأردنية الأميركية 1953 – 1973 " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، البصرة ، العراق ، 2002. ، ص 238 .

(8) احمد سليم البرصان ، اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران / يونيو 1967 ، (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث ، 2000) ، ص ص 54 – 55 .

(9) محمد الحسين الفرا : من مواليد يافا في فلسطين [لم نجد تاريخ ولادته] تكلفت امه بمعيشته لوفاة والده وهو جنين ، عاشت اسرته في يافا ثم انتقلت الى خان يونس بعد ان اصبح احد افراد الاسرة أمين عام لبلدية المدينة . درس محمد الفرا القانون وساهم في حركة النضال الوطني ضد الصهاينة والتحق بمنظمة التجارة التي اسسها محمد نمر الهواري . سافر عام 1947 الى الولايات المتحدة الامريكية ودرس القانون هناك وحصل على الدكتوراه التحق بعد ذلك في مكتب الجامعة العربية في الولايات المتحدة الامريكية ثم انظم الى الوفد السوري في الامم المتحدة . اختارته الحكومة الاردنية ليكون رئيس لوفدها في المنظمة الدولية . توفي في 23 أيار عام 2009 . ينظر : صحيفة الغد ، 27 أيار 2009 .

(10) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 330 : Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel 1 , Washington, October 31, 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d330

(11) Ibid .

(12) Ibid .

(13) كلمة حق ووفاء بمناسبة وفاة الدكتور محمد الحسين الفرا ، صحيفة الغد ، 27 ايار 2009 .

(14) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 330 : Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel 1 , Washington, October 31, 1966 .

(15) رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين 1892 – 1999 ، ترجمة : جولي صليبا ، (د.م : دار جروس برس ، 1999) ، ص 117 ؛
Peter Mansfield, The Arabs , (London : Pnguin Books , 1980) , p. 33 .

(16) بكر خازر المجالي ، من اسرار معركة السموع ، مرجع سابق ، في :
http://www.ammonnews.net/article/136612

(17) المصدر نفسه .

(18) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك أحاديث ملكية ، ترجمة : غازي غزيل ، (بغداد : المكتبة العالمية ، 1987). ص 197 ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 ، برهان الدجاني (تحرير) ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1968) ، ص 147 .

(19) احمد الشقيري ، أني أتهم ، (بيروت : دار العودة ، 1973) ، ص 125 .

(20) رولان دالاس ، ، تاريخ ملك ومملكة الحسين ، مرجع سابق ، ص 118 ؛

Clinton bailey , Jordan's Palestinian Challenge 1948 – 1983 : A Political History , (Boulder : Publisher Westview , 1984) , p. 25 .

(21) نقلا عن : عمار فاضل حمزة ، العلاقات الأردنية الأميركية ، مرجع سابق ، ص 237 .

(22) للمزيد من التفاصيل عن الاطماع التوسعية للاحتلال الاسرائيلي ينظر : احمد سليم البرصان ، اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، مرجع سابق ، ص ص 17 – 27 .

(23) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 333 : Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington , November 15 , 1966 , at : https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d333

(24) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 332 : Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel, Washington , November 13, 1966 , at : https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d332

(25) Ibid .

(26) Ibid .

(27) Ibid .

(28) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 333 : Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington , November 15 , 1966 .

(29) نقلا عن : بكر خازر المجالي ، من اسرار معركة السموع ، مرجع سابق ، في : http://www.ammonnews.net/article/136612

(30) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 333 : Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington , November 15 , 1966 .

(31) Ibid .

(32) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 334. Memorandum for the Record , Washington , November 15 , 1966 , at : https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d334

(33) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 335. Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel ,

Washington, November 15, 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d335

(34) Ibid .

(35) في نيسان عام 1963 تعرض الاردن الى ضغوط مماثلة عندما اعلنت مصر وسوريا في 17 نيسان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة مما ادى الى قيام مظاهرات في عمان تحولت الى اعمال شغب وفي 20 نيسان اسقط البرلمان الحكومة واضطر الملك الحسين الى تشكيل حكومة اخرى برئاسة عمه الشريف الحسين بن ناصر وكانت اعنف المظاهرات ضد النظام الملكي في الضفة الغربية حيث قتل في القدس اربعة اشخاص وجرح ثلاثون ، واضطر الملك اخيرا الى الاعتراف بالاتحاد بين سوريا ومصر وتهنئة الرئيس عبد الناصر بذلك ، ينظر : الحسين بن طلال ، مهنتي كملك ، مرجع سابق ، ص ص 186 – 187 .

(36) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 335. Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel , Washington, November 15, 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d335

(37) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 336. Memorandum From the President's Special Assistant (Komer) to President Johnson 1, Washington, November 16, 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d336

(38) Ibid .

(39) ويليام هاوارد وريجينز : ولد في 14 شباط 1918 في فيلادلفيا أكمل دراسته الجامعية في دارتموث . ثم عمل عام 1941 ضمن لجنة خدمة الاصدقاء الامريكية في الخارج خلال الحرب العالمية الثانية . عاد الى بلاده في كانون الاول عام 1946 وحصل على الدكتوراه عام 1952 من جامعة يال في السياسة الدولية . وانظم الى مجلس الامن القومي الامريكي بطلب من والت روستو Walt Rostow . وعمل سفيراً للبلاده في سريلانكا وجزر المالديف خلال المدة 1977 – 1979 توفي في 30 اب 2008 . ينظر :

Paul D. Mc Cusker , Interview with William Howard Wriggins , The Association for Diplomatic Studies and Training Foreign Affairs Oral History , March 8 , 1995 ; World Institute For Asian Studies , Asian Tribune , Passing of Ambassador W. Howard Wriggins , 19 / 9 / 2008 . at :
www.asiantribune.com/?q=node113307

(40) هارولد ساندرز : ولد في 27 كانون الاول 1930 في فيلادلفيا تخرج من جامعة برنستون Princeton University عام 1952 حاصلا على شهادة البكلوريوس في اللغة الانكليزية ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ييل Yale University . خدم في سلاح الجو كملازم ومحلل في وكالة الاستخبارات المركزية . انظم الى فريق مجلس الامن القومي في عام 1961 .

وفي عام 1974 اصبح نائب لوزير الخارجية الامريكي ثم مدير لمكتب الاستخبارات والبحوث في وزارة الخارجية وشغل منصب مساعد وزير لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا من 1978 – 1981 . وبعد تركه العمل الحكومي أرتبط بمعهد بروكينغز . توفي في مكلين Mclean يوم الاحد الموافق 6 اذار عام 2016 ، ينظر :

Sam Roberts ,Harold H. Saunders , Mideast Peace Broker , Dies at 85 , The new York Times , March 8 , 2016 . at :
http://www.nytimes.com/2016/03/09/world/middleeast/harold-h-saunders-mideast-peace-broker-dies-at-85-html

(41) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 337. Memorandum From W. Howard Wriggins and Harold H. Saunders of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant (Rostow)1, Washington, November 16, 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d337

(42) Ibid .

(43) Ibid .

(44) Ibid .

(45) ولد في بلدة بلونسك في بولندا عام 1886 نشأ نشأة يهودية تقليدية انظم عام 1904 الى جماعة عمال صهيون وهاجر الى فلسطين عام 1906 وفي عام 1912 التحق بجامعة اسطنبول حيث درس القانون فيها خلال الحرب العالمية الاولى ساهم في تكوين الفيلق اليهودي الذي ساند البريطانيين في الحرب ساهم في تاسيس اهم حزب صهيوني عام 1930 وهو حزب الماباي اعلان قيام اسرائيل عام 1948 وتولى منصب رئاسة الوزراء مرات عدة كان اخرها عام 1963 توفي عام 1973 . ينظر : عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ط 3 ، مج 2 ، (القاهرة : دار الشروق ، 2006) ، ص ص 473 – 474 .

(46) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 339. Telegram From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson in Texas1, Washington, November 20, 1966 , at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d339

(47) خيرية قاسمية , أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً ، (الكويت : نشر لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري ، 1987) ، ص394 .

(48) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 340 , Telegram From the Department of State to the Mission to the United Nations 1, Washington, November 21, 1966, at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d340

(49) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 342 , Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan 1, Washington, November 21, 1966, at :
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d342
(50) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 343 , Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel 1, Washington, November 22, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d343
(51) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 344 , Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts 1, Washington, November 22, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d344
(52) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 346, Telegram From W. Howard Wriggins of the National Security Council Staff to President Johnson in Texas1, Washington, November 23, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d346
(53) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 347, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan 1 , Washington, November 24, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d347
(54) Ibid.
(55) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 348, Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic 1, Washington, November 25, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d348
(56) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 350, Memorandum for the Record1 , Washington, November 28, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d350
(57) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 352, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan 1, Washington, November 29, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d352

(58) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 355, Memorandum From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson 1, Washington, December 2, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d355
(59) F.R.U.S. , Vol. XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 , Nu. 357, Memorandum From the Joint Chiefs of Staff to Secretary of Defense McNamara 1
Washington, December 5, 1966, at:
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v18/d357
(60) Ibid.
(61) جبران شامية (تحرير) ، سجل العالم العربي وثائق واحداث واراء سياسية كانون الثاني 1967 ، (بيروت : دار الابحاث والنشر ، د.ت) ، ص 99.
(62) السياسة الدولية (مجلة) ، القاهرة ، العدد : 8 ، نيسان – حزيران 1967 ، ص 188 .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً / الوثائق باللغة العربية :
1 - الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1966 ، برهان الدجاني (تحرير) ، (بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1968) .
2 - جبران شامية (تحرير) ، سجل العالم العربي وثائق واحداث واراء سياسية كانون الثاني 1967 ، (بيروت : دار الابحاث والنشر ، د.ت) .
ثانياً / الوثائق باللغة الانكليزية :
1- Foreign Relations of the United States , 1964 – 1968 , Volume XVIII , Arab – Israeli Dispute 1964 – 1967 .
ثالثاً / الرسائل والاطاريح :
1 - عمار فاضل حمزة ، " العلاقات الأردنية الأميركية 1953 – 1973 " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، البصرة ، العراق ، 2002 .
رابعاً / الكتب باللغة العربية :
1- احمد سليم البرصان ، اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران / يونيو 1967 ، (ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث ، 2000) .
2 - احمد الشقيري ، أني أتهم ، (بيروت : دار العودة ، 1973) .
3 - احمد عبد الرحيم مصطفى ، الولايات المتحدة والمشرق العربي ، (الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، 1978) .
4 - أحمد المرعشلي وعبد الهادي هاشم وانيس صايغ (تحرير) ، الموسوعة الفلسطينية ، (دمشق ، 1984) المجلد الثاني .

5 - الحسين بن طلال ، مهنتي كملك أحاديث ملكية ، ترجمة : غازي غزيل ، (بغداد : المكتبة العالمية ، 1987).
6 - خيرية قاسمية , أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً ، (الكويت : نشر لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري ، 1987) .
7 - رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين 1892 – 1999 ، ترجمة : جولي صليبا ، (د.م : دار جروس برس ، 1999)
8 - سعد سعدي , معجم الشرق الأوسط ، (بيروت : دار الجليل ، 1998) .
9 - عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، ط 3 ، مج 2 ، (القاهرة : دار الشروق ، 2006) .
10 - يزيد يوسف صايغ ، الاردن والفلسطينيون دراسة في وحدة المصير أو الصراع الحتمي ، (لندن : رياض الريس للكتب والنشر ، 1987) .

خامساً / الكتب باللغة الانكليزية :

1 - Clinton bailey , Jordan's Palestinian Challenge 1948 – 1983 : A Political History , (Boulder : Publisher Westview , 1984) .
2 - Peter Mansfield, The Arabs , (London : Pnguin Books , 1980) .

سادساً / البحوث والمقالات باللغة العربية :

1 - بدون مؤلف ، كلمة حق ووفاء بمناسبة وفاة محمد الحسين الفرا ، صحيفة الغد ، 27 أيار 2009 .
2 - بكر خازر المجالي ، من اسرار معركة السموع : لماذا لم يصل الاعتذار الاردني في وقته ؟ ، وكالة عمون الاخبارية ، 13 / 11 / 2012 . (30 / 5 / 2018) في :
http://www.ammonnews.net/article/136612
3 - خيرية قاسمية ، " تطورات القضية الفلسطينية 1957 – 1967 على الصعيد الفلسطيني " ، في : عبد العزيز الدوري (رئيس التحرير) ، القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني ، القسم الاول ، الجزء الثاني ، (عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان ، 1989) .

سابعاً / البحوث والمقالات باللغة الانكليزية :

1 - Paul D. Mc Cusker , Interview with William Howard Wriggins , The Association for Diplomatic Studies and Training Foreign Affairs Oral History , March 8 , 1995 .
2 - Sam Roberts ,Harold H. Saunders , Mideast Peace Broker , Dies at 85 , The new York Times , March 8 , 2016 . at :
http://www.nytimes.com/2016/03/09/world/middleeast/harold-h-saunders-mideast-peace-broker-dies-at-85-html
3 - World Institute For Asian Studies , Asian Tribune , Passing of Ambassador W. Howard Wriggins , 19 / 9 / 2008 . at : www.asiantribune.com/?q=node113307

ثامناً / المجلات والصحف :

1 - السياسة الدولية (مجلة) ، القاهرة ، العدد : 8 ، نيسان – حزيران 1967 .
2 - صحيفة الغد ، 27 أيار 2009 .